

بسم الله الرحمن الرحيم، العليم الحكيم الخبير

والصلاة والسلام على خير بشيرٍ ونذير،

وبعد؛

فالحمد لله على التطور المستمر في المجلة العلمية المحكّمة لكلية الآداب بجامعة الإسكندرية؛ فقد تم بفضل الله تعالى تطوير هيئة تحريرها التي شُرُفت بانضمام قامات عربية سامقة مثل الأستاذ الدكتور/ بدر محمد الأنصاري، أستاذ علم النفس الشخصية بجامعة الكويت؛ والأستاذة الدكتورة/ عبيدة أحمد صبتي، أستاذ العلوم الاجتماعية بجامعة محمد خيضر بسكرة بالجزائر، ورئيسة تحرير مجلة "علوم الإنسان والمجتمع"^١

كما شُرُفت هيئة التحرير بانضمام أحد أشهر أساتذة اللغويات الفرنسية بجامعة "فرانش كومتيه" Université de Franche-Comté بفرنسا، وهو بروفيسور "دان تان دورينفيل" Dan Thanh DO-HURINVILLE ، وكذلك السيد الدكتور/ يوان بوتشانج Yuan Buchang الأستاذ المشارك، ورئيس قسم اللغة الصينية بمعهد "هوايين" للتكنولوجيا Huaiyin Institute of Technology بدولة الصين.

كما سعدت هيئة التحرير بتعيين الأستاذة/ مروة طارق الزيني-المدرس المساعد بقسم اللغة الفرنسية بكلية الآداب، جامعة الإسكندرية- مسؤولاً عن تسويق المجلة، وانضمام الدكتورة/ هبة عازر روفائيل - مدرس مادة بقسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب، جامعة الإسكندرية- لسكرتارية تحرير المجلة. ومن الأخبار السارة أيضاً عن المجلة حصولها على الدرجة النهائية في تقييم المجلس الأعلى للجامعات المصرية للمجلات المصرية الصادر في ١٢ سبتمبر، ٢٠٢٣.

ومن ثم فقد وجب الشكر والتقدير لكل من ساهم في ذلك التطوير، وهذا التقدم وعلى رأسهم سيادة رئيس مجلس إدارة المجلة، وعميد الكلية: الأستاذ الدكتور/ هاني خميس أحمد عبده -لدعم سيادته المستمر والمتميز لهذا التطوير، فضلاً عن تذليله للعقبات التي تقف في طريق تقدم هذه المجلة.

^١ هي مجلة علمية دولية تصدر فصلياً من الجزائر، تحت إشراف هيئة علمية من الباحثين الجزائريين، والدوليين؛ تحت رعاية جامعة محمد خضر، بسكرة، بالجزائر ، وهي متاحة على الرابط التالي: <https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/116>

كما وجب الشكر والتقدير لسيادة نائبة رئيس مجلس إدارة المجلة: الأستاذة الدكتورة/ نجلاء حسن أبو عجاج وكلية الكلية لشؤون الدراسات العليا والبحوث-ورئيسة تحرير المجلة سابقاً-لتفضل سيادتها بتقديم الكثير من الدعم المتميز للمجلة.

والشكر والتقدير موصولان لأعضاء مجلس إدارة المجلة الموقرين، وهيئة التحرير الموقرة، وهيئة الاستشارية الموقرة؛ لجهود حضراتهم المستمرة لمساندة، وعون، وتطوير المجلة؛ فضلاً عن فريق الدعم ببنك المعرفة المصري، وعلى رأسهم الأستاذ/ محمد صلاح مسؤول الدعم الفني للمجلات العلمية المصرية بأكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا.

كما يسعدني-بالأصالة عن نفسي، وبالنيابة عن أعضاء مجلس إدارة المجلة الموقرين- تهنئة سيادة الأستاذ الدكتور/ يعقوب يوسف الكندري -عضو الهيئة الاستشارية للمجلة- وأستاذ الأنتروبولوجيا، وعلم الاجتماع والعميد السابق لكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الكويت، بمناسبة ترقية سيادته إلى منصب "مدير جامعة الكويت"؛ متمنين لسيادته دوام الترقى والتفوق.

وبمناسبة صدور العدد الأخير من المجلة لعام ٢٠٢٣ يسرني أن أعلن أن دائرة الباحثين الذين ينشرون في المجلة من خارج مصر في اتساع مستمر، وذلك وفقاً لإحصائية قامت بها الدكتورة/ هبه عازر سكرتيرة المجلة لحصر هؤلاء الباحثين منذ عدد يناير المنشور سنة ٢٠٠٠، وحتى العدد الحالي.

كما يطيب لي أن أوجه عناية الباحثين الكرام إلى أهمية الاعتدال في النظرة إلى الذكاء الاصطناعي الذي كان يوماً ما نوعاً من الخيال العلمي، ثم أصبح حقيقة واقعة؛ فعلى الرغم من إمكاناته الهائلة والمذهلة؛ فإنه لا يعدو أن يكون أحد التطورات التكنولوجية المذهلة الأخرى التي أحدثت تأثيراً بالغاً في حياة الإنسان في عالمنا المعاصر؛ مثل الإنترنت، ومحرك البحث الشهير جوجل، والهواتف الذكية، والحواسيب اللوحية، وتكنولوجيا النانو؛ وغير ذلك من الاختراعات العلمية التي لا تعدو أن تكون ابتكارات متميزة.

ومن ثم فإن المجال الذي يستحق الاهتمام والعناية من العلماء والباحثين في الوقت الحالي، وفي المستقبل هو الابتكار؛ فتعلم وتعليم تقنيات الابتكار هما أساس كل اختراع جديد ومفيد؛ خاصة وأن أهم أخلاقيات الابتكار هي: (لا ضرر ولا ضرار)!

وبناءً عليه فإن تعليم تقنيات الابتكار-بشكل متدرج- في المراحل الدراسية المختلفة هو اقتراح جدير بالدراسة، لأن هذه التقنيات-بعد فضل الله تعالى-هي أساس كل جديد مبتكر، وأداة لإنتاج كل اختراع غير مسبوق؛ بل وأفضل وسائل التنمية، وتوفير النفقات، وإنتاج المنتجات والخدمات الجديدة-مع تحسينها باستمرار- وتعزيز مشاركة كل العاملين في

شقي المؤسسات، ودعم التعاون بين فِرَق العمل بهذه المؤسسات؛ كما أن إتقانها سوف يعين المبتكرين - باستمرار - على أن ينتجوا للعالم ما هو أفضل وأكثر إبحاراً ونفعاً من الذكاء الاصطناعي!

إن تُعلّم تقنيات الابتكار يؤدي إلى تنشيط ملكات الإبداع الكامنة، وتنمية مهارات الابتكار، ومن ثم مساعدة المتعلمين على تحويل إبداعاتهم إلى منتجات وخدمات مبتكرة حتى يتم تطوير وازدهار قطاعات المجتمع ككل، وكذلك ترقية مجالي البحث العلمي، وبراءات الاختراع؛ ومن ثم الاستمرار في التطوير النافع للعلوم والمجتمعات، حتى يصير العالم مكاناً أفضل للحياة. فإذا كان الهدف الأسمى من التعليم الجامعي في العالم في هذا العصر هو تخريج كوادر بشرية معتمدة على نفسها في التعلم مدى الحياة Independent Lifelong learners؛ فإن تعليم تقنيات الابتكار سوف يُنتج للمجتمع مبتكرين معتمدين على أنفسهم مدى الحياة Independent Lifelong Innovators، هؤلاء المبتكرون سوف يُنتجون المزيد والمزيد من الابتكارات المذهلة المعتمدة على أسس علمية، وأخلاقية.

وإذا تحدثنا عن الابتكار في البحث العلمي فهو ضرورة لا غنى عنها، لأن أساس المنهج العلمي هو تقديم الجديد، والفريد.

من أجل ذلك يسرني أن أهدي للباحثين الكرام هذا البحث الذي يهدف إلى صياغة تعريف شامل للابتكار القائم على المعرفة، والموجه نحو النتائج، وهو بعنوان: " Innovation as a knowledge-based outcome " ^٢.

كما يُسعدني أن أهدي إليهم بحثاً آخر يهدف إلى التعريف بمعوقات الابتكار المُتَّسِم بالمسؤولية - تلك المعوقات التي تمثل الجانب المظلم للابتكار - كما يقوم هذا البحث بإعداد مقياس يعين على التحقق من مدى صحة وسلامة البحث في مجال الابتكار، بما يضمن إنتاج ابتكارات غير ضارة للبشرية؛ وهو بعنوان: Responsible Innovation: The development and validation of a scale. ^٣

من ناحيةٍ أخرى يسرني التنويه بمؤتمر الازدهار العالمي Global Flourishing Conference

الذي سوف يعقد عبر الإنترنت - مجاناً - في ٢٩ - ٣٠ نوفمبر ٢٠٢٣، تحت رعاية مؤسسة تمبليتون الخيرية العالمية Templeton World Charity Foundation بولاية بنسلفانيا - التي تدعم

² Quintane, E., Mitch Casselman, R., Sebastian Reiche, B., & Nylund, P. A. (2011). Innovation as a knowledge-based outcome. *Journal of knowledge management*, 15(6), 928-947. https://www.researchgate.net/publication/220363488_Innovation_as_a_Knowledge-Based_Outcome

³ Zhang, S. X., Chen, J., He, L., & Choudhury, A. (2023). Responsible Innovation: The development and validation of a scale. *Technovation*, 124, 102754.

⁴ <https://www.humanflourishing.org/>

المشروعات الابتكارية التي تعتمد على المعرفة والعلم لتحقيق ازدهار البشرية- هذا المؤتمر تدور محاوره حول نقطتين رئيسيتين هما:

١. إدراك، وقياس الازدهار في الثقافات المختلفة:

ويشمل أبعاد ومحددات الازدهار، سواء تلك المشتركة بين الثقافات أو تلك التي تختلف عنها؛ حيث يعرض المؤتمر أحدث القياسات العلمية لأسباب ازدهار الناس، وطرق دعمهم لتحقيق الازدهار، بما في ذلك الدراسات الاستقصائية العالمية، ومؤشرات الازدهار، والدراسات البحثية الجديدة في علم النفس الاجتماعي، وعلم الأحياء العصبي وغيرها من المجالات .

٢. الابتكارات الداعمة للازدهار وسط التحديات المعاصرة:

ويشمل دور الابتكار في المساعدة على ازدهار البشر وسط التحديات التي يواجهونها في القرن الواحد والعشرين؛ حيث يستكشف المؤتمر التطبيقات المبتكرة الواعدة للعلوم المزدهرة من جميع أنحاء العالم، بما في ذلك: أدوات الاستماع، والتعلم في عالم مستقطب، و الابتكارات في تعليم الشخصية؛ وعلم الممارسة الروحية، وعلم التسامح، والذكاء الاصطناعي، والحكم على الأخلاق moral judgment (من خلال علم نفس الأخلاق) ، وعلاقة السياسة الاقتصادية بالازدهار، والازدهار في الشدائد؛ واختلاف طرق الازدهار باختلاف الثقافة، وما يمكن أن نتعلمه من بعضنا البعض لنزدهر معاً في هذا العالم.

أما عن محتويات العدد الرابع عشر والمائة (١١٤) لشهر أكتوبر لسنة ٢٠٢٣ ميلادية، فتتضمن عددًا من البحوث والدراسات الأصيلة والمبدعة في الفروع المعرفية المختلفة في تخصصات العلوم الإنسانية والاجتماعية واللغوية، وهي على النحو التالي:

أولاً : قطاع العلوم الإنسانية والاجتماعية :-

وقد قدم فيه قسم التاريخ، والآثار المصرية، والإسلامية بحثاً لكل من: السيد الدكتور/ مساعد جابر سالم العنزي والسيدة الدكتورة / مريم إبراهيم محمد الكندري، بعنوان: "التغيرات السياسية والمذهبية في مصر في العصرين الفاطمي والأيوبي وآثارها في انتقال العلماء الفرس إليها (٣٥٨ - ٦٤٨هـ / ٩٦٨ - ١٢٥٠م)"

وكذلك بحثاً آخر لكل من: السيد الأستاذ /عبد العزيز المعشني والسيد الدكتور /عامر الكثيري والسيد الأستاذ /عمر الشحري بعنوان: "العناصر البشرية وتفاعلاتها في حصاد اللبان بظفار، سلطنة عمان: دراسة في المرويات الشفوية"

كما ساهم قسم علم الاجتماع ببحثٍ للسيد الدكتور /حسن جاسم أشكناني بعنوان: "الوعي والإدراك لدى طلبة جامعة الكويت حول علم الآثار"؛ وبحثٍ آخر لكلٍ من: السيد الدكتور/خالد عبد الله النخيلان، والسيد الدكتور/جواد عبدالرضا القلاف، والسيدة الدكتورة/فاطمة عبدالأمير الناصر، بعنوان: "Trust in our spouse, the social media effect "

كما قدم قسم علم النفس بحثاً للسيدة الدكتورة/ هند محمد يسري فايد، بعنوان: "التوافق الزوجي لدى الوالدين وعلاقته بالألكسيثيميا لدى الأبناء المراهقين"

وساهم قسم الدراسات المسرحية ببحثٍ لكلٍ من: السيد الدكتور/ فهد علي حسين العبد المحسن، والسيد الدكتور/ علي علي عجيل العنزي، بعنوان: "تأصيل المسرح في البيئة العربية: بين وهم المغايرة وصحيح المماثلة".

ثانياً : قطاع العلوم اللغوية والآداب -

وقد قدم فيه قسم اللغات الشرقية، وآدابها بحثاً للسيدة الأستاذة/ هبة مجدي خميس يوسف بعنوان: "أوزان الاسم الناقص في السريانية - دراسة صرفية صوتية"

كما أسهم قسم اللغة الإنجليزية، وآدابها ببحثٍ للسيدة الأستاذة الدكتورة/ مروة محمد خميس الزوكة بعنوان: Conviction in Greta Thunberg's Selected Speeches: An Eco-linguistic Discourse Analysis

وفي باب العروض، قدم لنا هذا العدد ما يلي:

- عرضاً لرسالة دكتوراه بعنوان: "مفهوم الكهف ودلالاته في الفكر الديني المصري القديم"، من إعداد أسماء محمد محمود علي، الباحثة في مجال الآثار المصرية.

- عرضاً لرسالة دكتوراه بعنوان: "أنواع الصراع في رواية "صالة أورفانيللي" لأشرف العشماوي، من إعداد الدكتورة/ سهيلة Zhang Chuwei، الباحثة في مجال الأدب والنقد من كلية الآداب-جامعة الإسكندرية.
- عرضاً لرسالة دكتوراه بعنوان: "التطبيقات الرقمية الموجهة للطفل: دراسة ميدانية"، من إعداد الدكتورة/داليا محمود محمود جمعة، المسؤول الإداري بوحدة ضمان الجودة، بكلية الآداب-جامعة الإسكندرية.
- عرضاً لكتاب بعنوان: "علم نفس الصِّحة"، من إعداد الأستاذ الدكتور/ عادل شكري محمد كريم، الأستاذ بقسم علم النفس - كلية الآداب - جامعة الإسكندرية.
- عرضاً لكتاب بعنوان: "مهارات التواصل العلمي"، من إعداد الأستاذة/ إنجي حسن أبو يوسف، طالبة الماجستير بقسم المكتبات والمعلومات بجامعة الإسكندرية.
- عرضاً لكتاب بعنوان "الطفل ذو المخ الكامل: اثنا عشر إستراتيجية ثورية لرعاية عقل طفلك النامي"، من إعداد الأستاذة / نيفين إبراهيم علي، طالبة الماجستير بقسم المكتبات والمعلومات بجامعة الإسكندرية.

أما باب "تقارير المؤتمرات والندوات العلمية في العلوم الإنسانية والاجتماعية واللغوية"، فقد قدم ما

يلي:-

- ملخصاً لندوة بعنوان: "تحولات الذكاء الاصطناعي: رحلة التعلم، ورؤية الابتكار"، من إعداد الدكتورة/ ريهام محمود عبد الله حسنين، المدرس بقسم المكتبات و المعلومات - كلية الآداب - جامعة الإسكندرية.
- ملخصاً لندوة بعنوان: "مستقبل التعليم و التدريب الإلكتروني"، من إعداد الدكتورة/ ريهام محمود عبد الله حسنين، المدرس بقسم المكتبات و المعلومات - كلية الآداب - جامعة الإسكندرية.
- ملخصاً لندوة بعنوان: "سلوك البحث عن المعلومات: المنهجيات والأساليب والمهارات"، من إعداد الأستاذة / بسمة حسين أحمد، المدرس بقسم المكتبات و المعلومات - كلية الآداب - جامعة الإسكندرية.

وهكذا يقدم العدد الرابع عشر والمائة من المجلة مجموعة متنوعة من الدراسات والبحوث العلمية القيمة؛ فضلاً عن عروض الرسائل، وتقارير الندوات في شتى المجالات والروافد المعرفية الإنسانية والاجتماعية؛ التي نأمل أن تسد حاجة الباحثين والقراء، وتضيف قيمةً إلى النتاج الفكري العالمي.

والله الموفق والمستعان ،،،

أ.د. أماني زكريا الرمادي

أستاذة تكنولوجيا المعلومات بقسم المكتبات والمعلومات بجامعة الإسكندرية،

ورئيسة تحرير المجلة.